العدد الخامس — يوم الخميس ءاخر ايام شهر رمضان المعظم من شهور سنة ١٢٨٢ الموافق للخامس عشر من فرار الافرنجي سنة ١٨٦٦ * — السنة السادسة

الرائد التونسي

تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع

اثمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحائف سنة صفقة	٣٦
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢٠

اثمانها لساير بلدان المملكة	
نقدا لصحايف سنة صفقة	٤٢
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢٥

اماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار المطبعة

اثمانها للممالك الاجنبية	فرنكات
عن سنة	٤٢
عن ستة اشهر	٢٥

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والّا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال *

قسم رسمي

قسم غير رسمي

تونس يوم الاربعآء ٢٩ من رمضان المعظم

جملة سياسية

آخر اعداد الرائد التونسي تاريخه في الخامس والعشرين من ربيع الاول فيه ذكرنا ما كان يومئذ من اهم الحوادث السياسية اعني تعرف دولة اسبانيا بمملكة ايطاليا الجديدة فضلا عن بعض الحوادث الاخرى الواهية كانتشاب الحرب بين دولة البرازيل وبعض الدول الجمهورية المجاورة لها ووقوع الاتفاق بين دولتي فرانسا وانكلتيرة على ان كلا من اسطوليهما يزور مراسي الاخر وعدم نجاح الانكليز في تغريق حبل التلغراف الذي كانوا شرعوا في تغريقه يومئذ بين بلادهم وقارة اميركا * فمن ذلك الوقت الى وقتنا هذا الذي اتاح لنا الباري سبحانه وتعالى بمنه وكرمه ابراز الرائد من جديد استمرت النوازل القديمة على ما كانت عليه ولم يحدث في ميادين البوليتكة الافرنجية نوازل غيرها جديرة بان نذكرها الان هنا بالتفصيل وبنآء على ذلك راينا من الاوفق ان نفتتح هذا العدد بنحو جملة سياسية وهي ملخص رسالة خصوصية من باريس تتكلم على الخطاب الذي القاه الامبراطور نبوليون الثالث على اعضآء المجلس الشوروي الاكبر المسمى بالفرنسوية سينات واعضآء مجلس الاشتراع عند اجتماعهم بحضرته في الثاني والعشرين من يناير المنصرم افتتاحا لمدة اجتماعاتهم واعمالهم في هذه السنة فانه كما لا يخفى على القاري حرسه الله قد سبقت العادة في مثل هذه الخطابات ان يذكر المخاطب اهم النوازل السياسية المنشغلة بها الدول في وقته والتي لدولته حق التداخل بها وما يقوله في شان كل نازلة يتخذه الناس قاعدة يستدلون بها على منهاج سياسته ومن المعلوم ان سياسة نبوليون في ايامنا هذه توثر في سياسة الدول الاخرى اشد التاثير ولكلامه عند كل واحدة منها قيمة عظيمة وهذا ملخص الرسالة : قال : خطبة نبوليون الافتتاحية هي الان موضوع المحاورات بين الخاصة والعامة في حاضرتنا هذه (اي باريس) وفي حاضرات سائر الممالك الاوروبية الاخرى وجميع كتاب الجرنالات يسهبون في شرحها وينتقحون عباراتها واحدة فواحدة لكن الغالب يقتصرون على تامل ما قيل فيها في شان النوازل الثلث المهمة وهي نازلة المكسيك مع ما لها من العلائق بدولة الاميركان ونازلة ايطاليا مع ما لها من العلائق بالدولة البابوية اي نازلة رومة ثم نازلة التنظيمات الداخلية * اما نازلة المكسيك فكلام نبوليون في شانها مرضي مع اختصاره الزائد فانه يتضح منه اتضاحا جليا انه عازم في الحقيقة على اخراج عساكره من تلك البلاد لانه ايقن بضرورة مداراة دولة الاميركان وارضآء جمهور اهلها * وفي الواقع ان من كان خبيرا بمعاني عبارات الملوك ولا سيما اساليب الامبراطور نبوليون الثالث يرى ان كلامه هذه المرة كناية عن تعهد باخراج عساكره في امد قريب على قدر ما يتيسر له اجرآء ذلك من دون تكدير صاحبه وحليفه الامبراطور مكسيمليان ومن دون ثلم شرف الراية الفرنسوية ولا ريب ان دولة الاميركان تعتبر هذه الظروف الحالية حق الاعتبار وتمتنع من كل الحاح بل تمهله المهلة اللازمة وبنآء على هذا نرى جميع اهل الخبرة هنا وفي الخارج انهم عجبوا بكلام الامبراطور واطمانت قلوبهم حتى لم يبق لهم ادنى خوف من وقوع حرب بين فرانسا واميركا بسبب هذه النازلة * اما نازلة ايطاليا فيتضح من كلام نبوليون في شانها ان بينه وبين الملك فيكتور امانويل موافقة تامة على وجوب العمل بشروط معاهدة الخامس عشر من اشتنبر اعني بان لا تتعرض دولة ايطاليا لشيء مما يتعلق بسلطان البابا الزمني وان تمنع رعاياها من ان يعتدوا على دولة البابا او يسعوا في اثارة رعاياه عليه * وبنآء على ذلك نري ان كلا من اهل حزب الكاتوليك وحزب الليبرال (اي الذين دابهم السعي في تاييد حقوق الحرية) معجبين من كلام الامبراطور اما الكاتوليك فلانهم يطمعون بان البابا يستطيع الاستمرار على كرسي ملكه الزمني بعد خروج الفرنسويين من بلاده في شهر اشتنبر القابل اذا قامت الدولة الايطليانية بعهودها ومنعت الاعتداء عليه والليبرال يعتقدون بانه اذا وفت الدولة الايطاليانية ما عليها بعد خروج الفرنسويين من رومة لا يعود لدولة فرانسا حق التداخل باحوال الدولة البابوية ويلزمها ايضا ان تمنع سائر الدول الكاتوليكية الاخرى من التداخل بها فيصبح البابا لا نصير له ولا منجد من الخارج ويتيسر حينئذ لاهل البلاد خلعه من السلطان الزمني وطلب الانضمام لدولة ايطاليا بالاقتراع العموي (وقد اشرنا نحن الى ذلك مرارا في روايد العام الفارط) * وهنا يصلح ان نذكر خبرا اذاعته الجرنالات في هذه المدة وان كنا لم نقدر على تحقيقه بعد وهو ان البابا قبل عقد اتفاق مع دولة ايطاليا بواسطة دولتنا (هذا كلام صاحب الرسالة يعني بقوله دولتنا دولة فرانسا) في خصوص فائدة الدين المنوط بالاقاليم البابوية التى اضيفت الى مملكة ايطاليا اعني المبلغ الذي تحملته دولة ايطاليا من دين دولة البابا في مقابلة الاقاليم التى التمهتها منها والمقصود بالاتفاق ان تصير دولة ايطاليا من اليوم فصاعدا تدفع فائدة الدين المذكور لدولة البابا من دون واسطة فيكون ذلك تعرفا من البابا بالمملكة الايطاليانية الجديدة وبحق ولايتها على الاقاليم المقدم ذكرها مع ان الفائدة تؤديها الان دولة ايطاليا لدولة فرانسا وفرانسا تدفعها للبابا فيقبلها البابا كانها مال سلب منه ورد عليه بواسطة ولا يحسب ذلك تعرفا بالمملكة الايطاليانية الجديدة ولا بولايتها على الاقاليم الملتهمة * اما النازلة الثالثة اعني نازلة التنظيمات الداخلية فقليل من رضي بكلام الامبراطور عليها فان اهل حزب الليبرال وغيرهم ممن يرغبون في توسيع دائرة الحرية في البلاد كانوا طامعين بان الامبراطور يترك لهم بابا مفتوحا للامل بانه يتحفهم في هذه السنة بشيء من الاعفاءات والمزايا التى كان وعدهم بها من قبل والتى قد طالما الحوا عليه بطلبها غاية الالحاح على جميع الوجوه وبجميع الوسائل كالجرنالات والقرعة في الانتخاب وما شاكل ذلك * فخاب الان امل هولاء اعظم خيبة لان خاتمة الخطاب يتضح منها ان الامبراطور مصر على ابقآء الاشيآء على ما هي عليه وانه نسي وعوده السابقة حين قال انه ناو على مداومة اتحاف البلاد بتنظيمات الحرية شيئا فشيئا حتى ينالوا منها ما يتم به نظام السلطنة احسن تمام بحيث يكون آخر ما يتحفهم به منها بالنسبة الى الموجود الان كالتاج للراس او كالقبة تكلل بها هامة الهيكل ومن اجل ذلك نرى جميع الجرنالات التى لحزب الليبرال تشتكى من نبوليون وتشير عليه بان يعدل عن اصراره هذا . ولا ريب في ان اعضآء مجلس الاشتراع الذين من حزب الليبرال المذكور سيتكلمون على هذا الموضوع وقت المفاوضة والمناظرة في جواب المجلس على خطبة نبوليون الافتتاحية التى نحن بصددها ويكررون ما قالوه في الموضوع في العام الفارط والذي قبله (كما ذكرنا بوقته في الرائد) . وحسبك ما جرى الان في مجلس الاشتراع المذكور دليلا على انهم سيتكلمون على الموضوع باشد نفس وباقوى عبارة مما فعلوا من قبل وهو ان في جلسة المجلس الخصوصية الاولى التى جرت العادة ان يلقى فيها رئيس المجلس على الاعضآء خطابا افتتاحيا نهض احد الاعضآء من اهل الحزب المذكور اسمه مسيو كلابزوان وتعرض لمسيو فالفسكي (وهو الرئيس الجديد الذي ولاه نبوليون الرياسة عوض الدوك دي مورني المتوفي) قائلا انه بموجب الفصل الثاني والاربعين من قانون التنظيمات لا يسوغ لرئيس جديد ان يجلس على كرسي الرياسة ويخاطب الاعضآء الّا بعد تثبيتهم له في الخطة بالاقتراع فمنعه مسيو فالفسكي عن التكلم

وخطب خطابه على رغمه ورغم اهل حزبه * فهذا الفعل القاهر لاهل هذا الحزب بل ولسائر اعضاء المجلس الاخر لا بد من ان يذكر في المجلس فيما بعد وقت المناظرات ويتخذه الليبرال حجة للتشكي كما اتخذته الجرنالات الان فتزداد الناس نفورا من سياسة الدولة الحالية ويضاف الى ذلك فعل آخر يشاكله صدر من الدولة في هذه المدة في شان الجرنالات التي تنشر في العمالات وهو ان الدولة ابت ان تعطى الجرنالات المذكورة في هذه السنة ملخص اعمال مجلس الاشتراع كما كانت تفعل في السنين السالفة وهذا الفعل يحصل منه ضرر جسيم لتلك الجرنالات اذ كثير من الذين يشترونها الان يعدلون عنها وياخذون جرنالات باريس للاطلاع فيها على اعمال المجلس فتقل ارباحها فتطلب اخذ ثارها من الدولة بمضادة سياستها مع ان كثيرا منها ينتصر لها الان ويدافع عنها *

هذا ما كان من امر خطاب الامبراطور نبوليون الثالث على وجه الاجمال والاختصار اما ما كان من احوال اوروبا الاخرى فاهم ما وقع في مدة تعطيل الرائد من الحوادث الربانية وفاة لورد بالمرستون صاحب الصدارة بدولة الانكليز ووفاة الملك ليوبولد الاول ملك البلجيك ومن الحوادث السياسية انتهاء نازلة هنقارية وزوال الخلاف الذي كان بينهم وبين مولاهم امبراطور اوستريا * اما لورد بالمرستون فتوفي في سن الاحدى وثمانين عن نزلة شديدة اصابته حين خرج للتنزه في كروسة مكشوفة في يوم راح وتولى الصدارة مكانه لورد جون رسل الذي كان في مدته وزير الامور الخارجية وتولى هذه الوزارة لورد كلارندن واما ملك البلجيك فتولى الملك بعده ابنه البكر ليوبولد وتلقب بليوبولد الثاني وكنا قد انبانا عن مرض الملك المشار اليه في بعض روائد العام الفارط ثم ذكرنا زوال المرض في اول اعداد هذا العام المورخ في السادس من المحرم فنكس في اواخر شهر نومبر وتوفي بعد ايام قلائل * واما نازلة هنقارية فكان انتهاؤها على الوجه الاتي شرحه : لما يئس الامبراطور فرنسوا جوزيف من امكان جمع مجلس نواب مستوف لشروط القانون الجديد الذي كان اتحف به اهل سلطنته في عام ١٨٦٠ بسبب اختلاف اللغة والجنس الكائن بينهم عزم على ابطال ما يتعلق منه بتكوين المجلس المذكور واتحاف كل طائفة من الاهلين بمجلس نواب خاص بهم لان بعضهم كاهل كرواسيا وبوهيميا ولاسيما اهل هنقاريا كانوا اتخذوا اختلاف اللغة والجنس المومى اليه حجة لعدم قبولهم بعث نواب للمجلس العمومي المار ذكره فالسنيور شمرلن صاحب الصدارة لم يستحسن راي الامبراطور هذا بدعوى ان تكثير مجالس النواب يضعف الدولة وكان رايه صوابا غير ان الضرورة الناشئة عن الاختلاف في اللغة والجنس المقدم ذكره مست الامبراطور الى الحيد عن الاصول السياسية فدارى وزيره مدة ثم ندبه الى الاستعفاء فاستعفى واقام الامبراطور مكانه السنيور بلكرادي وامر بتوقيف القانون في ما يتعلق بهنقاريا وكرواسيا وغيرهما مما اهله ليسوا بجرمانيين ومضى بنفسه الى مدينة باست قاعدة هنقارية وجمع فيها مجلس النواب الهنقاري وتعرف لهم بقانون التنظيمات الخاصة ببلادهم والتي كانت تعرفت لهم بها الدولة النمسوية بعد ثورة عام ١٨٤٨ الشهيرة وحلف اليمين الشرعية في حضرتهم بان يقف من الان فصاعدا عند شروط القانون المذكور ويقوم به حق القيام . فرضي المجلس بذلك وبايعوه المبايعة القانونية متعرفين به ملكا عليهم وعلى بلادهم وهم الان يتفاوضون في الخطاب الذي يلزم توجيهه له جوابا عن خطابه لهم ولم يبق في النازلة تعقيد آخر سوى قضية كرواسيا التي اهلها لا يريدون الانضمام الى هنقاريا كما كانوا من قبل *

هذا واما ما جد من الحوادث السياسية في هذه المدة الاخيرة فاهمه التئام مجالس النواب في بروسيا وايطاليا والبلجيك وغيرها *

اما المجلس البروسياني فكان التئامه على يد السنيور دي بزمارك صاحب الصدارة ووزير الامور الخارجية بالنيابة عن الملك وهو القى على الاعضاء خطابا عن لسان الملك عرض فيه عن عزمه على مداومة منهاج سياسته القديمة التي قد طالما نشا عنها الخلاف العظيم الباقي الى اليوم بينه وبينهم والذي جل اسبابه سعي الدولة في الزام المجلس اقتراع مبلغ احد عشر مليون دورو لاحداث تبديل لا ضرورة له في ترتيب الخدمة العسكرية ومبلغ آخر لانشاء اسطول كما قدمنا مرارا في روائد العام الفارط والذي قبله حتى تزايدت المنافسة بين الفريقين وحملت رئيس المجلس في هذه الايام على القاء خطاب طويل في احدى الجلسات نعى فيه على السنيور دي بزمارك وعلى الملك سياستهما المضادة للحرية واورد فيها شواهد عديدة من اعمال الوزير المشار اليه لاثبات صحة نعيه وختم الخطاب ببعض عبارات قاسية تناقلتها الجرنالات الفرنسوية وغيرها معناها ان الحرية التامة هي التي تحبب المحكومين بحكامهم وتساعد هولاء على قضاء المصالح ومباشرة الاحكام وان الخلاف الناشي عنه الان تعسر المصالح لا يمكن ازالته الا اذا احترمت الحكومة حقوق المجلس المنصوص عنها في قانون التنظيمات وقامت باصول الحرية حق القيام وحملت ايضا عضوا من اعضاء المجلس على ذم الدولة في كونها التهمت اقاليم اللاونبورغ وانكر عليها الحق بان تفعل ذلك من دون استيذان المجلس وترخيص المجلس لها ذلك بالاقتراع وغالب الاعضاء الاخر وافقوا هذا العضو على ما قاله وطلبوا من الحكومة ان تطلعهم على المصاريف التي صرفتها في اللاونبورغ لانجاز الالتهام المقدم ذكره . فانكر السنيور دي بزمارك على المجلس الحق بان يطلبوا من الحكومة مثل هذا الطلب ولما كان يعلم ان في خلال المفاوضات لابد من ان يعود بعض الاعضاء الى هذا الموضوع والى النوازل الاخرى التي هي سبب للخلاف القديم استفتى ديوان الاحكام الاكبر في الحق بان يطلب من يتكلم من اعضاء مجلس النواب في خلال جلسات المجلس كلاما مضادا للدولة الى المحكمة ليحكم عليه وافتى له الديوان بالايجاب فشاط اهل المجلس من هذا غيظا واضطربت ارباب الجرنالات في بروسيا وفي سائر ممالك جرمانيا الاخرى لان اعضاء مجلس النواب معافون من ذلك بنص صريح من قانون التنظيمات على انهم نواب الاهلين ولهم ان يقولوا في المجلس مهما يعن لهم في ذم سياسة الحكومة وطرائقها او مدحها الا القدح بها وثلم عرض الناس ايين كانوا * وهنا يلزم ان نذكر حادثا وقع بباريس اتخذته الناس دليلا على ازدياد الالفة والمحبة بين دولة بروسيا ودولة فرانسا مع انه في الحقيقة ليس بدليل وهو ان سفير دولة بروسيا بباريس عمل مبيتة بالو في منزله ودعا اليها الامبراطور نبوليون وزوجته ومضى اليه الامبراطور مع زوجته ومكثا الى ماض ساعتين ونصف ساعة من شطر الليل وفي خلال ذلك بعث ملك بروسيا الى سفيره يامره بان يندب الامبراطور وزوجته الى مادبة خصوصية بالنيابة عنه فقبلا ذلك وبعثا في الحال بالتغلراف يستكثران بخير ملك بروسيا وقيل ان الملك واهل دولته فرحوا من هذه المخاطبة بالتلغراف واذاعوا خبرها في برلين لاثبات ان بينهم وبين دولة فرانسا محبة عظيمة مع ان الظاهر بين الناس ان فرانسا لا تستحسن سياسة بروسيا *

اما مجلس النواب الايطالياني فكان اجتماعه في الثاني والعشرين من شهر ينايو المنصرم واول ما باشروه من المصالح الداخلية النظر في مضبطة الايراد والمصروف لاهميتها فان ايراد الدولة يسير غير كاف لوفاء جميع المصاريف فيلزمها ان تقترض كل عام مبلغا وافرا لقضاء الحاجة ومن المعلوم ان الاقتراض ليس فيه الا منفعة وقتية وتعقبه اضرار طويلة المدة ثقيلة الحمل وقد طالما اجتهدت الدولة في وجدان واسطة لتعديل الايراد والمصروف ولم تستطع ذلك الى الان فقدم السنيور شالويا وزير المال الجديد الذي خلف السنيور سلا (باشمام السين وتشديد اللام) في اوائل شهر ينايو المذكور للمجلس تقريرا مفصلا يعرض فيه بعض قوانين جديدة آئلة الى تنقيص المصروف بحيث لا تبقى الدولة مخسوسة في هذا العام سوى بثلاثين مليون فرنك مع ان التقويم الذي كان حرره السنيور سلا المشار اليه جامعة المصروف فيه تزيد على جملة الايراد باكثر من مائتين واحد عشر مليونا . وقال الوزير الجديد ان التنقيص المشار اليه يحصل بواسطة فرض مكس جديد على الخمر والجعة اي البيرة والمستقطرات ومعاصر الزيت وبواسطة اصلاح القوانين التي ترسم بطبع السفاتج والحجج وسائر الكواغد الاخرى اللازمة للمعاملات بطابع الدولة والمراد بقولهم اصلاح القوانين المذكورة الحرص في الزام الناس العمل بها ومنعهم من خدع الدولة بنشر كواغذ مطبوعة تباع لهم في حوانيت معلومة لكي لا يضطرون الى اخذ كواغذهم لتقيد في بيت الطابع كما يفعلون الان وبفرض بعض ترتيبات اخرى خصوصية لتسهيل المعاملات مع ضبط مرسوم الطابع فان الطابع موجود في البلاد منذ عدة سنين . وكان الوزير سلا عرض على المجلس فرض مكس على المطحونات والطواحين لكن المجلس لم يجب الى هذا الراي والمظنون انه لن يجيب لانه شي غير مقبول عند الاهلين بل لما علموا به شاطوا غيظا واخذت الجرنالات في ذم الوزير على الاشارة به ولعل هذا الامر نفسه هو الذي حمل الوزير على الاستعفاء . هذا وبعد الفراغ من المضبطة ينظر المجلس في نازلة ارزاق الاديرة والكنائس ومرتبات الاساقفة والبصات *

اما مجالس النواب في الممالك الاخرى فلم يقع فيها شي جدير بان يذكر . واما مجلس النواب الانكليزي فيكون التئامه في اواسط هذا الشهر شهر فرار الافرنجي وبناء على ذلك نرى الان اهل تلك البلاد جميعهم مترقبين له لانه تحقق عندهم من كلام قاله لورد جون رسل في هذه المدة لبعض اصحابه انه عازم على ان يعرض على المجلس في هذه السنة ايضا رسم قانون جديد في شروط الانتخاب اعني الشروط القائم بها الان حق الافراد من الانكليز باعطاء القرعة لانتخاب اعضاء مجلس النواب فان هذه النازلة هي من اهم النوازل عندهم وقد طالما تداولوا فيها وتجادلوا وتزاحموا ووقعت في شانها منازعة شديدة بين اعضاء المجلس انفسهم مدة سنين عديدة متوالية ولم يصطفوا فيها على شي . وكان اللورد جون رسل المشار اليه قدم الى المجلس رسم قانون في شان ذلك فلم يعجب اهل المجلس وابوا ان يقترعوه والتزم هو ان يستعفى من خطته وكان اذ ذاك وزير الامور الخارجية وبقي مدة منحازا عن الحكومة لا يدخل مجلس النواب الا بحق العضوية فانه عضو كالاعضاء الاخر منتخب من

احدى حومات مدينة لندرة وقد تقدم منا ذكر هذا في الرائد بوقته . ثم عرض على المجلس رسم ءاخر من احد الاعضآء يخص حزب التوري فلم يقبله المجلس وبقيت الاشيآء على هذه الحال الى يومنا هذا لكنما جرت العادة من ذلك الوقت بان كلما حان زمن التئام المجلس ياخذ الناس والجرنالات بل بعض من اعضاء المجلس انفسهم في التعريض عن هذه النازلة بل في والكلام عليها في الجتمعات المعروفة عندهم بلفظة ميتينقس كل منهم حسب اهوائه واغراض اهل حزبه فيستفسرون الحكومة اتريد ان تتقدم للمصلحة وتعرض على المجلس قانونا جديدا للاقتراع ام لا فان استقالت تقدم احد الاعضآء مع اهل حزبه وان وعدت واستمهلتهم امهلوها وهكذا فعل لورد بالمرستون في العام الفارط بانه وعد المجلس ثم ماطلهم حتى جآء زمن التعطيل وتوفي في خلاله وحيث ان لورد جون رسل خلف لورد بالمرستون في الصدارة فلم يكن له بدا من التقدم للمصلحة مكانه لانه لو استقال لكان اهل حزب التوري انتهزوا الفرصة وتشمروا لها فبادرهم بالاعلان عن عزمه المقدم ذكره وقال ايضا انه اذا كان القانون الذي يريد عرضه هذه المرة على اهل المجلس غير كاف لارضآئهم وابوا اقتراعه يستعفى من الصدارة هو واقرانه الوزراء الاخر فعما قريب ان شآء الله نرى انتيجة هذا الوعد *

ومن الحوادث التي حدثت في خلال تعطيل الرائد ثورتان احداهما في بلاد الانكليز والاخرى في اسبانيا اما الثورة الاولى فهي ان جماعة من اهل ارلاندة المهاجرين من بلادهم الى اميركا تشمروا منذ سنين عديدة الى السعي في اثارة اهل الجزيرة المذكورة على دولة الانكليز واستخلاصها منها لانهم يبغضون الانكليز ولا يريدون ان تكون جزيرتهم التي يبالغون في مدحها ويلقبونها بالجزيرة الخضراء في يد حكومة انكليزية بروتستانتية فانهم مع اكثر اهل الجزيرة من المذهب الكاثوليكي ويكرهون البروتستانت اشد كره . وقد انشاوا لانفسهم حكومة وقتية في مدينة نيويورك من اعمال دولة الاميركان بتسمية «حكومة ارلاندة الجمهورية» مركبة من رئيس وكاهية واعضاء مجلس وقواد وهم يتلقبون بلقب «فينيانس» جمع فينيان نسبة الى احد قوادهم في القرون المتقدمة يقال له فيني او فينان اشتهر عندهم في محاربة الاجانب وعلى الخصوص الانكليز ومنعهم من الاستيلاء على الجزيرة . ولهم فروع في الكندا وفي كثير من مدن الاميركان غير مدينة نيويورك المار ذكرها وفي ارلاندة نفسها وفرضوا جباية على كل من ينضم اليهم ويتحزب معهم والاموال التي يجمعونها على هذا الوجه يصرفونها في شراء سلاح وذخائر حربية . وكانت الدولة الانكليزية عالمة بوجودهم بل قبضت عدة مرار على انفار منهم في جزيرة ارلاندة تظاهروا بالعصيان وعاقبتهم بعضا بالنفي المؤبد من البلاد وبعضا بالسجن لكنها لم تبال بهم يومئذ كبير مبالاة لانها توهمت انهم قلال في العدد وضعفاء الحال والوسائل . وبناءً على ذلك لما اكتشفت في هذه المدة الاخيرة على حقيقة الواقع اضطربت غاية الاضطراب وبادرت الى التدارك للامر ببعثها عسكر الى دبلن قاعدة الجزيرة وهناك قبضت على عدد غفير من كبارهم واحالت نوازلهم الى نظر مجالس الاحكام وبقيت المجالس مدة منشغلة في ذلك فاشتهر امرهم في الجرنالات فاخذ الذين في نيويورك في مقاومة الدولة الانكليزية جهارا ولم يرتدع من منهم في ارلاندة حتى اضطرت الدولة في اواسط شهر يناير المنصرم الى فرض القوانين الحربية على مدينة دبلن المذكورة وعلى اقليمي تبراري وواترفورد بحيث صار لضبطية كل بلد حق بالدخول الى ديار الاهلين بغتة وبهذا العمل اكتشفوا في عدة ديار على مخابي اسلحة وذخائر حربية وتيسر لهم القبض على اشخاص كثيرين كان يظن بهم من قبل انهم محبون للدولة . هذا ما هي عليه الان ثورة ارلاندة *

واما ثورة اسبانيا فقد اوقعها الجنرال بريم وذلك بان دسى بعض العساكر من الخيالة والتريس كانوا في مدينة ارانخواز وحملهم على العصيان وطفق يجوب بهم البلاد يحرض الاهلين على الانضمام اليه ويذم سياسة الحكومة وسوء تدبيرها ويعدهم بانه اذا حشدوا اليه وساعدوه على الانتصار يتحفهم بتنظيمات حسنة ويصلح شانهم ويعيد اسبانيا الى ما كانت عليه من العز والرفاهية ووعودا اخرى مثل هذه آيلة الى اغرار الناس . لكن الحكومة بادرت الى اكماحه ببعثها الجنرال زابلا والجنرال كونخا والجنرال سرانو بكتائب كافية لمحاربته فاخذ في الانهزام منهم حتى دخل ارض البرتقال وكان ذلك انتهاء الثورة ورياضة البلاد من دون ان تقع ادنى مكافحة بين الفريقين . واما اسباب هذه الثورة فالى الان لم تعرف حق المعرفة والاغرب فيها ان زوجة الجنرال بريم هي من اعز الخواتين عند الملكة وبينما كان زوجها متظاهرا بالعصيان كانت هي تمضي الى السرايا في مدريد وتزور الملكة على عادتها وهذا الامر حمل كثيرا من الناس على ظن ان الجنرال بريم لم يقصد اضرار الملكة وانما اراد خلع المريشال اودونل وتولي الصدارة مكانه فان المريشال اودونل نفسه فعل هكذا في عام ١٨٥٤ حتى تولى الصدارة . وكان قبله المريشال نرفايز والجنرال سرانو والجنرال بريم نفسه قد تحزبوا وثاروا دفعة واحدة حتى الزموا الجنرال اسبرتيرو الذي كان يومئذ متوليا تلك الخطة الاستعفآء منها . وهذه المزاحمة الغريبة بين اكابر دولة اسبانيا انما هي من اعظم اسباب انحطاط حال البلاد وتعسر ماليتها . اما الجنرال فهو من اكبر رجال الدولة المقبولين عند الملكة فانها اولته خطة كونت دي رويس وخطة مركيز دي كستيلاخس ولقب كبير اسبانيا من المرتبة الاولى وتكرمت عليه بان صارت عرابة احد اولاده في المعمودية (اي حملت الطفل حين عمله الباص) وهو الذي بعثته الى المكسيك في عام ١٨٦٢ قائدا على الجيش حين اتفقت مع دولتي فرانسا وانكلتيرة على محاربة حكومة خوارز فوقع هناك خلاف بينه وبين قائد الجيش الفرنسوي فانحاز عنه وعاد الى اسبانيا وتبعه قائد الجيش الانكليزي حتى اصبح الفرنسويون وحدهم كما قدمنا في الرائد بوقته . وهو من كبار حزب مقتدر في اسبانيا يقال لاهله بلغتهم «بروكراسستس» ومذهبهم وجوب السوق في ميادين الاصلاح السياسي وابطال كل ما يوجد في البلاد من الاصطلاحات والعادات القديمة التي لا تناسب هذا الجيل والمريشال اودونل واهل حزبه يتلقبون بلقب «موديراتوس» ومذهبهم وجوب التاني في الاصلاح ومراعاة الظروف الحالية . وكلا الحزبين هما من مذهب الليبرال اعني الذين يسعون في توطيد الحرية وتوسيع دائرة حقوقها ومزاياها . ومن هذا الفرق الكائن بين الحزبين تتفرع فروع عديدة لا يمكن ذكرها هاهنا منها نشا الخلاف بينهما الذي كان سببا للثورة . هذا وفي ليلة الخامس والعشرين من يناير ولدت الملكة ولدا وكان ذلك سببا للتعييد اكراما للوالدة والمولود فلم يقض من المصالح شيء . اما مجلس النواب والسينات فالى الان لم يباشرا شيئا من مصالح البلاد لانهما كانا يتفاوضان في الجواب للملكة عن خطبتها الافتتاحية . وقد اذاع بعض الجرنالات ان ملك البلجيك الجديد وزوجته يكونان عرابين في المعمودية لولد ملكة اسبانيا الجديد لكن هذا الخبر لم يثبت بعد وان ثبت فلن يكون له ادنى مقصد سياسي . اما احوال البلاد المالية فقيل انها في غاية من التعسر ولعل هذا التعسر احد الاسباب التي حملت الجنرال بريم على فعل ما فعله *

المكسيك

رسالة من صان فرنسيسكو قاعدة اقليم كليفورنية من اعمال دولة الاميركان مورخة في ١٠ من يناير المنصرم تخبر بان قنصل دولة المكسيك القديمة المقيم في المدينة المذكورة بلغه رقيم من دولته يعلمه بان الرئيس خوارز وصل الى مدينة شيهواها في العشرين من شهر نومبر الفارط وانشا هناك حكومته وبعث منشورا رسميا موجها لاهل المكسيك يعلمهم بذلك وبانه لم يزل ساعيا في جمع العساكر لاستخلاص المكسيك من يد الاجانب وانه على يقين بان ذلك يكون في امد قريب * وعند دخوله الى مدينة شيهواها المذكورة اقتبلته الاهالي احسن اقتبال وحاكم المدينة ادبه الى مادبة فاخرة دعا اليها مشاهير المدينة فاحتفل جميع الندماء به غاية الاحتفال تعريضا عن مرغوبهم في ان تعود احوال المكسيك الى ما كانت عليه من قبل وتجرئة له على عدم الياس وانه لا بد من ان يفوز بالنصر ويطرد الاجانب من البلاد * اه *

في بلاد البوتان

رسالة من كلكته نشرت في جرنال باريس الرسمي تحتوي على ما نصه : الصعوبات الكائنة بين الدولة الانكليزية واهل البوتان لم تزل كثيرة وثقيلة والمعاهدة التي عقدت في ١١ من نومبر المنصرم لم تجد نفعا * ولكن لكي تفهموا حقيقة الواقع والاسباب الناشئة عنها هذه الصعوبات يلزم ان اذكر لكم شيئا من احوال تلك البلاد وترتيبها * فاقول ان ترتيب مملكة البوتان يشبه ترتيب مملكة نيفون (اي الجاباب) فان في البلاد واليين احدهما يقال له «ضوم راجاه» وهو الحاكم الروحاني والثاني يقال له «داب راجاه» وهو الحاكم السياسي او الزمني * اما الضوم راجاه فهو عند الاهلين بمنزلة اللامة الاعظم في بلاد التيبات ويعتبرونه كان الههم بذاتها حال فيه وله عندهم من التوقير والتبجيل والاحترام ما لا مزيد عليه وما من احد يخالفه في شيء او يعصى اوامره او نواهيه * واما الداب راجاه فهو الماسك عنام الدولة والاحكام لكنه تحت امر مجلس خصوصي اعضاؤه حكام القلاع وامرآء العساكر يقال لهم بلغة البلاد بيلوات وهو في قبضتهم يتوامرون عليه ويخلعونه من الملك ويقيمون غيره مكانه ايمتى شاؤا فيكون والحالة هذه هو الحاكم السياسي بالاسم وهم اصحاب الامر والنهي بالفعل * وهولاء البيلوات هم الحكام والقواد في عمالات المملكة كل منهم في عمالة فالذي منهم يحكم على الاقاليم الشرقية التي تشتمل على دواوير آسام يسمى «طنكشو بيلو» والذي في حكمه الاقاليم الغربية المتاخمة لاقاليم البنكال يسمى «بارو بيلو» وهما اكبر البيلوات * فكان لفظة بيلو تعني اميرا او قائدا وان «الطنكشو بيلو» معناه القائد او الامير الشرقي و«البارو بيلو» القائد او الامير الغربي ففي عام ١٨٢٨ استولى الانكليز على قسم من اقاليم البوتان المذكور وهو الكائن في شمالي نهر البراماپوترا الشهير وهو اي القسم المذكور كله جبال شامخة تمتد طولا نحو ٤٠٠ كيلوميترو من المشرق الى المغرب وعرضا نحو ١٦٠ كيلوميترو من الجنوب الى الشمال * وفي شرقي هذا القسم دواوير آسام المقدم ذكرها التي ينبت فيها التاي الطيب يتسوقه الانكليز لارساله الى

اوروبا * وفي ءاخر الجبال منه ثمانية وديان ينفذ منها الى اقاليم البوتان الشمالية الموصلة الى التيبات والصين وهذه الوديان منيعة جدا يمكن قطع العبور منها بعدد يسير من الرجال وحراستها منوطة ببعض البيلوات المقدم ذكرهم * وكلما عن لهولاء منع اهل بلادهم من العبور منها الى الاراضي الكائنة في حكم الانكليز المتاجرة فعلوا ذلك رغما على الانكليز بل قد ضار بعضهم على الاراضي الانكليزية ونهبوها وعجز الانكليز عن معاقبتهم ومرة ما قبضوا على عدة اعيال من سكان الاراضي الانكليزية المذكورة رجالا ونساءً واطفالا واسترقوهم وبعثت حكومة كلكتة وفودا الى بوناخة قاعدة البلاد ليستخلصوهم ولم يتات لهم ذلك * فاضطرت الحكومة المذكورة الى ان تبعث عسكرا لمحاربة اولائك البيلوات وكانت تجهل قواهم فلم تبعث إلّا جيشا قليلا فتاتى عليها ما تاتى من الفشل عند مدينة دنقاري حتى انهزم العسكر تاركين وراءهم مدفعين من مدافع ارمسترونغ الششخان * ثم ان في اواخر الشهر الماضي عقد الامير لاي الانكليزي بروس معاهدة جديدة مع الداب راجاه على يد احد نواب الراجاه ولكن هذه المعاهدة لم يجر العمل بها الى الان لان الطنكشويبلو المقدم ذكره ءانفا والذي هو بمنزلة امير جيوش البوتان كلها ابى قبول المعاهدة بدعوى ان الامير لاي الانكليزي خدع الداب راجاه فيها وان الداب راجاه لم يزل لم يبلغ سن الرشد وليس له ان يعقد معاهدات إلّا بواسطة اهل المجلس الخاص وانه هو نفسه لم يحضر وقت المفاوضة في تلك المعاهدة وتظاهر بالعصيان على الداب راجاه بل نشر على قلاع البلاد الكائنة في حكمه من نانفشو الى شانفور راية غير راية الدولة ونادى باستقلاله وجعل شواطي نهر الشانفور حدا فاصلا بينه وبين اقاليم البوتان الاخرى وبلاد الانكليز ثم رد على هولاء اي الانكليز مدفعيهم الششخان وبعث يقول لهم انه فعل ذلك ظرافة منه لا خوفا منهم * قال صاحب الرسالة فمما تقدم تفهمون ما هي عليه الان في هذا الوقت نازلة الانكليز مع البوتان فصار لا بد للحكومة الانكليزية ان تحارب البيلو المذكور او تعدل عن المعاهدة لكن الامر متوقف الان الى رجوع قائد الجيوش الانكليزية في الهند من لندرة ويكون ذلك في اوائل يناير عام الاتي * والمظنون ان الحكومة تكون تعلمت هذه المرة مما جرى لها المرة الاولى وتبعث من الجيش ما يكفي لنوال المقصود وإلّا يصيبها من النكبة والادبار ما اصابها من قبل * ولكي تفهموا ما في غزو البوتان من المشاق للعسكر ومن المصروف للحكومة اقول ان لبعث محلة فيها الف نفر من النظام الانكليزي وثلثة ءالاف نفر من السبايس يلزم ثلثة عشر الف نفر من الكولي وهم الفعلة والخدام من اهل الصين لنقل الامتعة والمهمات وهذا ما عدا الخيل والبغال وغيرها لجر المدافع وحمل الذخائر والاثقال * قال فصوروا لانفسكم ما في هذه الكيفية من الكرب والعناء فضلا عن كثرة المصروف * بل وعدم نجاح الحكومة الانكليزية في محاربة دولة قابول والافغانستان في العام الفارط لم يكن إلّا بسبب هذه الصعوبات الغريبة *

في متجر فرانسا

من عادة المجالس التجارية في اوروبا وعلى الخصوص روساء الكمارك فيها ان ينشروا في ءاخر كل شهر من شهور السنة تقريرا مفصلا في مقدار البضائع والمصنوعات ومحصولات الارض على اختلاف اجناسها وانواعها التي تجلب الى البلاد من الخارج او توجه منها اليه ثم يجمع ذلك كل ستة اشهر او تسعة اشهر او اكثر او اقل ويقابل بالصادر والوارد من السنين السابقة فيتبين ما يقع من الزيادة او النقصان في متجر البلاد فالان قد اطلعنا على التقرير الذي نشره روساء كمارك فرانسا ووجدنا فيه ان قيمة المجلوب الى البلاد في مدة احد عشر شهرا من يناير الى دجمبر العام الفارط عام ١٨٦٥ بلغت نحو الفين وخمسمائة واربعة وعشرين مليون فرنك وان هذه الجامعة تزيد على جامعة قيمة ما جلب في المدة عينها من عام ١٨٦٤ بنحو مائة وستة عشر مليون فرنك وان قيمة الموجه من فرانسا الى الخارج في المدة المذكورة بلغت نحو الفين وثلثمائة واثنين وثمانين مليونا مع ان الموجه منها في المدة نفسها من عام ١٨٦٤ كان بنحو الفين وسبعمائة مليون اعني نحو ثلثمائة وثمانية عشر مليونا زيادة عما خرج في عام ١٨٦٥ ثم ان في التقرير المذكور علم بمقدار ما اخذه الكمرك من الرسوم على الصادر والوارد وما دخل من جعل المكس على الدخان والماكولات وغيرها بلغ صافي ذلك بعد اسقاط جميع المصاريف ستمائة وسبعة وخمسين مليون فرنك وهذا المبلغ يزيد على صافي ما دخل في عام ١٨٦٤ بنحو اثنين وخمسين مليون فرنك هكذا في الجرنال الفرنسوي المنشور في فرانكفورت من اعمال جرمانية المسمى «اوروب» *

اسبانيا والشيلي

بعد ان اصطلحت دولة اسبانيا مع دولة البارو على الوجه الذي تقدم ذكره في الرائد بعثت اسطولها لمحاربة دولة الشيلي الكائنة بجوار البارو بدعوى انها اي دولة الشيلي خالفت قوانين الحيادة وانتصرت لدولة البارو * فلما وصلت سفن السبنيول الى شطوط الشيلي حصرتها بان فرضت عليها قوانين الحرب والحصار وهي منع خروج السفن من المراسي . وبقيت الاحوال على هذه الصورة من دون ان احد الفريقين يتقدم لمحاربة الاخر الى السادس من نوفمبر عام ١٨٦٥ فيه تقدم بعض بحرية السبنيول وجنودهم بالقلائك الى الشط بالقرب من مدينة دواشو وارادوا النزول الى البر فصادمهم اهل المدينة وقاتلوهم حتى اهزموهم فجرحوا منهم اثنين واسروا واحدا وكانت هذه اول واقعة بين الفريقين وبعدها بايام قلائل خرجت باخرة من بواخر الشيلي الحربية من بعض المراسي فتلاقت بباخرة اسبنيولية فحاربتها الى ان استولت عليها واسرت من فيها فحصل من ذلك فرح عظيم لاهل الشيلي واهل جميع الدول الجمهورية المجاورة له وصاروا يحثون دولهم على معاضدة الشيلي . وفي هذه المدة الاخيرة ذاع خبر بان دولة البارو اعلنت اعلانا رسميا عن عزمها على انجاد الشيلي وانها كانت منذ مدة اوصت على باخرة مدرعة في بلاد الانكليز واذ تم الان انشاء الباخرة بعثتها الدولة الى نواحي اسبانيا لتترقب للسفن السبنيولية تجارية كانت او حربية وتحرقها ان امكن . وقد قرانا في احد الجرنالات الاميركانية ان التجار الانكليز القاطنين في مدينة فليرازو من اعمال الشيلي تفاوضوا في هذه النازلة واتفقوا على وضع خطوطهم في عرضحال للدولة الانكليزية يطلبون منها ان تبادر الى انجاد الشيلي . وقال احد الجرنالات الفرنسوية ان دولة اسبانيا عازمة على مداومة المحاربة باشد حزم حتى تنال من الشيلي مرامها لكن المظنون ان الدول الاخرى ولاسيما دولة الاميركان تتوسط بين الفريقين بل جرت بين كل دول فرانسا وانكلتيرة واسبانيا مكاتبة رسمية في شان هذه النازلة تنتهي عما قريب *

اكتشاف غريب

نشر الجرنال الفرنسوي المسمى «كوريه دي لوروب» اي بريد اوروبا الذي يطبع في لندرة الخبر الاتي نصه: مسيو فرانس احد الذين يتعاطون امتحان المعادن والطبيب هنري فافر مدير الجرنال الفرنسوي المسمى «لافرانس مديكال» اعني فرانسا الطبية اعلانا بانهما وجدا طريقة لقلب الفضة والنحاس والزيبق ذهبا وزعما ان هذه المعادن الثلثة ومعدن الذهب جوهر واحد وان الفرق الظاهر في كل واحد منها عن الاخر ناشي عن مجرد كيفية انتساق الذرات فيه وقوة انضمام بعضها الى بعض * اه * فهذا الخبر هو كناية عن قولنا ان المعلمين المقدم ذكرهما وجدا الاكسير اعني حجر الفلاسفة التي كانت تبحث عنه علماء القرون المتقدمة مع ان علماء الكيمياء المتاخرين اجمعوا بعد التجربة والامتحان المدقق على حكم ان لا وجود لذلك في الطبيعة وان قلب شيء من المعادن المعروفة الان ذهبا امر مستحيل لان الذهب معدن بسيط خلقا قائم بذاته غير ممزوج لا يمكن انشاوه من عناصر غير عناصره الاصلية التي خصصها به الخالق سبحانه وتعالى * واذا فرضنا ان الخبر المنشور الان صحيح وان المعلمين المذكورين يقدران على قلب المعادن ذهبا حقيقيا نظن انه لا بد ان يجرى ذلك على احد وجهين وهما اما بمصروف يسير او بمصروف وافر * فاذا كان المصروف يسيرا ينحط ثمن الذهب لا محالة فيصير كالنحاس او كالزيبق واذا كان وافرا بحيث يجيء الذهب المقلوب اغلى من الذهب الاصلي الذي يخرج من المعادن يكون حادث الاكتشاف لا فائدة فيه إلّا لاهل العلم من مجرد كونه اطلعهم على ما كانوا يجهلون وحينئذ ينبغي ان نضيفه الى الاكتشافات الاخرى التي اكتشفها المعلمون ولم يمكن استعمالها لصعوبتها وكثرة ما يلزم لها من المصروف كاكتشافهم قبل الان على كيفية طبخ الماس الذي عنصره الكربون الصافي * والله اعلم *

اعلان

حبوب هولوي

هذه الحبوب المخترعة من دوكطور توماس هولوي احد مشاهير اطباء الانكليز وتصنع في محله وتحت نظره الخاص انما هي ذات منفعة عظيمة لها خواص تشفي كثيرا من الامراض والادواء كمرض الكبد والمعدة والحمى الصفراوية الخ وتصلح ايضا لتقوية الاجسام الضعيفة * وقد اشتهرت منافعها في سائر الاقطار المسكونة وهي الان وتباع في الحاضرة عند اصيدلاني السنيور مادلينو *

ومرهم هولوي

هذا المرهم يطبخ ايضا في محل الطبيب المشار اليه ويصلح لشفاء الجروح والقروح القديمة كانت او محدثة على اختلاف انواعها وتبدل احوالها ومشهود لها في سائر البلدان والممالك المتمدنة وهي تباع الان في الحاضرة عند السنيور مادلينو المشار اليه *

تنبيه

مطلوب وكلاء عمد لبيع هذه الادوية الشهيرة في سوسة وصفاقس والمستير والمهدية الخ من وطن الساحل وفي جزيرة جربة وما يليها وفي الكاف وغيرها من الجهة الغربية وفي قرى وطن الجريدة وهذا الوقت هو فرصة مناسبة لبيع هذه الادوية النافعة ومن يبيعها لا يخاطر بخسارة لانها لا تحوجه الى راس مال حيث انه لا يدفع ثمنها إلّا بعد ان تباع واذا لم تنفق فله ان يرجعها * فمن اراد الوكالة لبيع هذه الادوية ينبغي له ان يرسل الشهادات اللازمة بامنيته والثقة به الى الطبيب هولوي في عدد ٢٤٤ في طريق ستراند بمدينة لندرة او الى السنيور مادلينو الصيدلاني بالحاضرة *

* طبع بمطبعة الدولة التونسية بحاضرتها المحمية *